الحسين (عليه السلام) ورثاؤه في شعر الدول المتتابعة «العصر الوسيط أنموذجاً»

الدكتور:مهدي فرحاني يعقوب
عضو الهيأة التدريسية جامعة ولايت ايرانشهر
الدكتور: فوزي علاوي الطائي
كلية المستقبل الجامعة

HUSSAIN AND MOURNIG OF THE POETLY IN THE SATELLITE SAATES

Dr.mhdi farhani
]university IRAN.Shar
Srpbooks99@gmail.com
Dr.fawzi Rnstam Al-tai
Al mustaqbal college
Fawzi.allawi@mustaqbal-college.edu.iq

Abstract:

Lamentation is one of the main purposes of ancient and modern Arabic literature. Lamentations in Arabic poetry and literature occupied a wide area, especially the lamentation of Hussein (PBUH) among Shiite writers after his martyrdom in Karbala. This study came for the purpose of shedding light on what the poets composed in the Lament of Husayn (PBUH) in the Medieval Era, and it includes looking at linguistic meanings, lamentations, and what was shown after his martyrdom in the Husseinian funerals that were held in Karbala, Kufa, Damascus, and Medina. The weeping phenomenon, the crying of the Prophet, the angels, Hassan, Ali bin Al Hussein, has spread; This study dealt with the medieval poets, who drew religious expressions and meanings from the Holy Qur'an and the Prophet's hadith. In their lamentations to Hussein, the poets dealt with many topics and issues, including the doctrinal, historical and political. In their poems, the Husaynid lamentations expressed praise to the family of al-Bayt and their supporters. As for the addressee, the Husseini lamentation used to address the speech to the Messenger (PBUH) sometimes, and reviewing the events of the revolution and its circumstances at other times, and at other times, he addresses slander and insult to some of the Bani omaya, or the discourse is to the Muslim nation and remind it of what came about the right of the Ahlol-Bayt in the Qur'an and the hadiths, and especially, the hadith of Ghadeer, the hadith of Thagalain, etc.

Key words:the satetlite, The middle age

الخلاصة:

يعدُّ الرّثاء من الأغراض الرئيسية للأدب العربي قديماً وحديثاً؛ إذ احتل الرّثاء في الشعر والأدب العربي مساحة واسعة، ولاسيما رّثاء الحسين (ع) لدي أدباء الشيعة بعد استشهاده في كربلاء. وقد جاءت هذه الدراسة لغرض تسليط الضوء على ما نظمه الشعراء في رّثاء الحسين (ع) في العصر الوسيط، وهي تشمل النظر في المعاني اللغوية، والرّثاء، وما عُرض من بعد استشهاده في المآتم الحسينية التي كانت تُقام في كربلاء، والكوفة،

ودمشق، والمدينة. لقد انتشرت ظاهرة البلاء، وبكاء النبي، والملائكة، والحسن، وعلي بن الحسين؛ فتناولت هذه الدراسة شعراء العصر الوسيط الذين استمدّوا الألفاظ والمعاني الدينية من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وتناول الشعراء في رّثائهم للحسين موضوعات وقضايا عديدة منها العَقدية والتاريخية والسياسية. فعبّر شعراء الرّثاء الحسينيون في قصائدهم عن الثناء والمديح لآل البيت وأنصارهم. أما المخاطب فقد كان الرّثاء الحسيني يتوجّه بالخطاب الى الرسول (ص) تارة، واستعراضاً لأحداث الثورة وملابساتها تارة اخرى، وتارة ثالثة يتوجه بالذم والتقبيح لبعض بني أمية، أو يكون الخطاب للأمة الإسلا مية وتذكيرها بما جاء في حقّ أهل البيت في القرآن وفي الأحاديث، ولا سيما حديث الغدير وحديث الثقلين وما الى ذلك.

الألفاظ المفتاحية: الدول المتتابعة،العصر الوسيط

1- المقدمة:

إنَّ الرّثاء عاطفة من أصدق العواطف الإنسانية وأخلدها على مرّ الدهور وكرّ العصور. ولعلّ الرّثاء أصدق فنون الشعر العربي قاطبة؛ ذلك لأنّه يخاطب عزيزاً فارق الحياة، أو ملكاً كان ملء السمع والبصر، أو داراً دارت عليها عوادي الزمن. وقد سُئل أحد العرب: لماذا تعدّون الرّثاء أصدق أشعاركم؟ فقال: لأننا نقولها وقلوبنا محترقة. فالذي يرثي الفقيد لا يبتغي أجراً إلاّ اللهم من ذويه (1) وتعرضت البلاد في العصر الوسيط لكثير من الكوارث والمجازر والمآسي، وهذا انحسب على الشعر وأساليبه وطرائقه؛ إذ فجعت اللغة وآدابها بحرق المكتبات وهدم الجوامع وقتل العلماء؛ لذا اتجه أكثر العلماء والشعراء إلى التأليف والتصنيف. إنّ قضية سيد الشهداء عليه السلام بما اشتملت عليه من القساوة الثنائية كانت مثيرة للعواطف محركة للأفئدة تأثر بها الناس طراً حتى أولئك الذين لم يعتنقوا الدين الإسلامي. فقدكانت مواسم عاشوراء في محرم من كل عام ومجالس المأتم في سائر أيام السنة تتيح الفرصة لآلاف الرجال والنساء لحضور الاجتماعات الحسينية وللاستماع لواقعة كربلاء، وتاريخ الإسلام، وكان يتخلل ذلك كثير من هذا الشعر تلوه النوح(2). ومن الشخصيات التي اكثر شعراء المسلمين من رّثائها في شعرهم الإمامُ الحسين (ع) ؛ إذ حاز في الشعر العربي ولاسيما الرّثاء منه، مكانة واسعةً بين الأدباء والشعراء، ويمكن القول إنّ الشخصية الوحيدة في عالم الوجود التي احتلت أكبر مساحة في الشعر العربي، هي شخصية الإمام الحسين (ع). وفي هذه البحث تناول المسائل العقدية والروائية والسياسية والعاطفية والتاريخية وغيرها، التي ذكرت في رّثاء الإمام الحسين (ع). فمنذ منتصف القرن الخامس الهجري إلى القرن الحادي عشر ليست هناك شخصية مهمة في التاريخ البشري, شخصية وقف الملوك والعلماء والحكماء احتراماً لها، لكونها بذلت صحبتها وأهل بيتها ومهجتها فداء للإسلام, ورفضاً للظلم والاستبداد، الذي كان متمثلاً بحكومة الأمويين آنذاك, ورسم الإمام بشهادته خطاً ومنهجاً لكل من يرفض أنواع الظلم والاضطهاد, فكتب كثيرون عن هذه الشخصية بمختلف أبعادها السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية والاقتصادية والأخلاقية, فقد حَضَتْ هذه الشخصية في الشعر العربي حَضْوةً لم ينلها رجل غيره, فتناولها الشعراء بالمدح والثناء.

2-فرضية البحث :

لنص الرثاء في الشعر العربي عامة،للحسيني بشكل خاص تأثير كبيرعلى
بنية القصيدة و البيت الشعري ،و توجيه المعاني ،واختيار الألفاظ

3-أسئلة البحث

تدور أسئلة البحث حول الامور التالية:

ما هو دور النص الشعري في بناء القصيدة الرثائية؟

وما هي ألفاظ الرثاء في الشعر؟

وكيف استلهم الشعراء الامام الحسين في أشعارهم؟

وما هي الإيحاءات والإشارات في النص الشعري الحسيني ذات التأثيرالعاطفي والوجداني على القارئ؟

4-منهج البحث:

إنّ المنهج الذي اتّبعه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد استقراء النصوص الشعريّة، وتحليلها من أجل الخروج بالنتائج التي تظهر في ضوء الدراسة والتحليل، فهو منهج تحليلي.ولا ينافي ذلك اللجوء إلى ممارسة بعض المناهج الأخرى في بعض طيات البحث،كالمنهج التاريخي أو النفسي أو الفلسفي لإمكان تداخل المناهج فيما بينها للضرورات الدراسية خاصة في مثل دراستنا هذه التي يكون الوجدان والعاطفة والتتبع التاريخي أحد مقوماتها.

5-المأتم الحسيني:

لاشكّ في أن كربلاء قد شهدت أول مأتم أُقِيمَ للحسين (ع) بعد استشهاده، ولابد أنَّهُ كان مأتماً يغلب عليه الطابع الأسري؛ إذ تكون من السيدات وزوجات وبنات وأخوات الإمام الحسين والهاشميين الطالبيين الذين استشهدوا معه، ومن انضم بطبيعة الحال من نساء الشهداء من غير الهاشميين.« «وذيوع هذا الخبر في المجتمع الإسلامي، ولكنه بدأ بشكل عفوي وبسيط ؛ إذ كان في بداية أمره يقتصر على اجتماعات صغيرة يعقدها نفر من المسلمين من اتباع أهل البيت وغيرهم في بيت أحدهم، أوفي مسجد، أو شارع، أو باحة، فيتحدثون عن الحسين وصحبه وآله، وعما جري لهم، وينقدون السلطة التي وامتدادها القانوني المتمثل في السلطة المحلية، وربما تناشدوا شيئاً من شعر الرّثاء الذي قيل في الثورة وبطلها وقتلاها، وقد تطورهذه المأتم الحسيني عبر العصور »(3). عجلت كربلاء في التطور الديني للشيعة، فتعمق الولاء لآل البيت، وتأصل مذهب التشيع، ونشأ عند الناس آنذاك شعور قويّ بالذنب، وإشتعل في نفوسهم حزن لم يخمد أواره حتى اليوم، وأصبحت عاشوراء ذكرى تتجدد كل عام، يفرض فيها الشيعة على أنفسهم أقسى أنواع العذاب تكفيراً عن خطيئة إرتكبها الأجداد في تركهم الحسين وحيداً في العراء. وصارت مجالس العزاء تعقد في أيام عاشوراء وفي غيرها. فكانوا يغتنمون كل مناسبة ليقيموا هذه المجالس، يجمع شملهم الحب العميق لآل البيت، والإخلاص للعقيدة . والحقيقة أن المآتم الكربلائية كانت تقوم بعد مقتل كل بطل من أنصار الحسين أو آل بيته، وعندما انتهت المعركة عقد المأتم المهيب الشجي في العراء فوق ساحة كربلاء، أحيته النسوة الثكالي الأيامي، يندبن الحسين ورجاله الأفذاذ. بعد رجعة اهل البيت من الشام متوجهين الى قبر الحسين في كربلاء فلما بلغوا أرض كربلاء نزلوا في موضع مصرعه ووجدوا جماعة من بني هاشم وغيرهم، وقد وردوا إلى زيارة الإمام الحسين (ع) فتلاقوا في وقت واحد، وأخذوا بالبكاء ، وأقاموا العزاء إلى مدّة ثلاثة أيّام، واجتمع إليهم نساء أهل السّواد، فخرجت زينب عليها السلام في الجمع، ونادت بصوت حزين يقرح القلوب: وا أخاه واحسيناه واحبيب رسول الله... فصاحت سكينة بالنساء لتوديع قبر أبيها، فدرن حوله فحضنت القبر الشّريف وبكت بكاء شديداً، وحنّت وأنّت وأنشأت تقول:

ألا يا كربلاء نودعك جسماً بلا كـــفن ولا غســـــل دفينا

ألايا كربــلاء نودعك روحاً لأحمد والوصيّ مع الأمــينا (4)

قال الشاعر: هذه النفوس للشهيد الإمام الحسين واصحابه الأبرار الذين أستشهدوا دفاعاً عن الأسلام. وكربلاء مشتقة من كرب وبلاء يعني المصائب التي حلت بها.

قال ابن داغر الحلي: (ت850هـ.ق)

ما أنتِ إلَّا كرْبَةٌ وبَلِيةٌ كلُّ الأنامِ بَهْولها مَكروبُ (5)

قال :شيخ محنس ابو الحب الكبير:(ت1305هـ.ق)

هذِهِ كَربلا وَتَلكَ قَبورُ القومَ فِيهَا زَواهِرٌ كَالبدور

هذهِ كربلا وَتلك ديارُ القومُ فِيهَا دوارسٌ كالقبور(6)

قال ابن حماد: (ت 400هـ.ق)

وقفْتُ بكربلاءَ فهَيَّجَتْ لي كروباً ليسُ يشْفِيها طَبِيْبُ (7)

قال شيخ محسن ابو الحب الكبير:(ت 1304هـ.ق)

لَكَ يَا كربلاء بِقلبي كلوم أنا منها مَا عشت عمري كليم (8)

حين وصلت قافلة السبايا مع رؤوس الشهداء إلى الكوفة استقبلوا بما يمكن أن يُسمى الآن، استقبالاً شعبياً، فلقد كانت الكوفة طيلة أسابيع المحنة تعيش في قلق واضطراب، حيث شهدت البداية ممثلة بمسلم بن عقيل ونهايته المفجعة. لذا كان لخطبة السيدة أم كلثوم تأثيرها البالغ في الكوفة وقاطنيها: فضج الناس بالبكاء والنحيب، ووضعن النساء التراب على رؤوسهن، وخمشن وجوههن، ولطمن خدودهن، ودعون بالويل والثبور، وبكى الرجال فلمْ يرَ باك وباكية أكثر من ذلك اليوم(9).

قيل أن الرباب بنت إمرئ القيس زوجة الحسين أخذت الرأس ووضعته في حجرها وقبلته وقالت:

واحسيناً فلا نسيت حسينا أقصدته أسنة الأعداء

غادروه بكربلاء صريعاً لا سقى الله جانبي كربلاء(10).

فلمّا أصبح استدعى بحرم رسول الله، فقال (لعنه الله) لهنَّ: أيّهما أحبّ إليكنّ المقام عندي أو الرّجوع إلى المدينة؟ ولكم الجائزة السّنيّة. قالوا: نحبّ أولاً أن ننوح على الحسين عليه السلام. قال: افعلوا ما بدا لكم. ثمّ أخليت لهنّ الحجرات والبيوت في دمشق، ولم تبق هاشميّة ولا قريشّة إلا ولبست السّواد على الحسين، وندبوه على ما نقل سبعة أيّام(11).

قال الشعبي: لما دخلت نساء الحسين على نساء يزيد قلن واحسيناه فسمعهن يزيد فقال:

يا صيحة تحمد من صوائحي مَا أَهون الموت على النَوائحي (12).

2-1انَ للبكاء أهميةٌ يمكن إدراكها من خلال ملاحظة الآثار المترتبة عليه، وهي:

أولاً: إنَّ البلاءَ له بعدٌ سياسيٌّ؛ لأنه طريقة فضلى إنسانية واجتماعية سليمة وهادئة لاستنكار الظلم والتعبير عن عمق المأساة والظلم الذي تعرض له الإمامُ الحسين (ع)(13) ، وهذا يدلُّ على أَنَّ الحسين (ع) دعا إلى البكاء على مصيبته، والرسول كان دائما يبكي على الحسين (ع) لما نزل جبرئيل على الرسول وأخبَرَه بما سيجري للحسين (ع). قال: والله إنَّ بكاءَكم عليه وحديثكم بما جرى عليه وزيارتكم قبره نصرةٌ لكم في الدنيا، فابشروا فإنكم معه في جوار رسول الله(14). وقد كان شيعة أهل البيت (ع) يعيشون في مختلف الظروف صعبها وقاسيها، مما جعل هذا الأسلوب أقل الأساليب للتعبير عن موقفهم السياسي، لذا ممكن أن نفهم وبشكل واضح اهتمام الإمام زين العابدين (ع) بهذا الأسلوب بالذات، مضافاً إلى الواقع النفسي الذي كان يعيشه بسبب حضوره إلى كربلاء(15)

ثانياً: إنَّ البكاءَ يُجَسِّدُ تفاعلاً ذاتياً وأخلاقياً مع مأساةِ كربلاءَ، ولكن بالحدِّ الأدنى من التفاعل، ويشد عواطفَ الإنسان المسلم الى القضية وأهدافها ورجالها، ويبْعِدُهُ وينَفِّرَهُ بشكل طبيعي وتلقائي عن أعدائِها وأخلاقِهم ومقاصدهم.

أوْمِض ببَرْقِ الأضْلعِ وَأسكبْ غَمَامَ الأَدْمُعِ
وأَحْزَن طويلاً وَأجزَعِ فَهْوَ مَكَانُ الجَزَعِ
وأَنْثُرْ دِمَاءَ المُقْلَتَيْنَ تَأَلُّماً عَلى الحُسَينْ
وُأبْكِ بِدَمْعٍ دُونَ عَينُ إنْ قُلَّ فَيضُ الأَدْمُعِ(16)

ثالثاً: إنَّ البكاءَ يمثلُ مَنْهجاً في تزكيةِ النفسِ وتطهيرِها من الأَدْران، ويرفع درجة الإحساس في الإنسان بألم الإنسانية، والانحرافات الاجتماعية، والوعي لقضايا الظلم والعدوان، ذلك لأنهُ يُؤثِّرُ في رقةِ القلبِ ويقظةِ الضمير ووعي الوجدان؛ لأن القضية الأخلاقيةَ والوجدانية التي نُعَبِّرُ عنها بالضمير والوجدان من أهمِ القضايا التي واجهت الحسين (ع) وأدت بعد ذلك إلى الفاجعة والمصيبة، فقد واجه (ع) الغدرَ والخيانةَ، حتّى من احبّائه واتباعه، باستثناء النخبة الصالحة التي ثَبَتَتْ مَعَهُ واستشهدت. ويتخذ شعر الرّثاء الحسيني مع شعر الرّثاء بوجه عام في كثير من المقاصد المشتركة، ويختلف الرّثاء الحسيني عن سائر الشعر الرّثائي بكونه ينفرد ببعض المقاصد الناشئة عن خصوصية الموضوع، ويأتي شعر الرّثاء الحسيني من حيث استقلاله على أنحاءٍ فتارة يأتي مُستقلاً، فينشئُ الشاعرُ قصيدةً مخصصة لرّثاء الحسين وشهداءِ كربلاء، وأكثرُ شعر الرّثاء الحسيني على هذا النحو. ويأتي تارة أخرى جزءًا من رّثاء عام لأهل البيت، وتارة يأتي الرّثاء في سياق هجاء الأمويين، وتارة يأتي على شكل مديح وتذكير وتوبيخ. أمَّا من حيثُ المُخاطب بالرّثاء فيأتي شعرُ الرّثاء الحسيني على أنواع: فتارة يكون مخاطبة للنفس وحديثاً مع الذات. وتارة يكون الخطاب فيه لرسول (ص) وعرضاً لأحداث الثورة وملابساتها وغير ذلك من المقاصد. وتارة يكون الخطاب للأمة الإسلامية(17).

2-2:من الشخصيات الدينية وغير الدينية الذين بكوا على الحسين عليه السلام:

2-1-2:الأنبياء: خرج النبي (ص) إلى السفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسُئِلَ عن ذلك، فقال: هذا جبرئيلُ أَخْبَرَنِي عن أرض بشط الفرات يُقال لها كربلاء يُقْتَلُ فيها ولدي الحسين (ع)، وكأني أنظر إليه وإلى مصرعه ومدفنه بها، وكأني أنظر السبايا على أقتاب المطايا، وقد أُهدِيَ رأسُ ولدي الحسين إلى يزيد لعنه الله، فوالله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين (ع) ويفرح إلا خالف الله بقلبه ولسانه وعذَّبهُ اللهُ عذاباً أليماً، ثم رجع النبي (ص) من سفره مغموماً كئيباً حزيناً. قال الإمام الصادق (ع): كان رسول الله (ص) إذا دخل الحسين (ع) اجتذبه إليه ثم يقول لأمير المؤمنين (ع): امسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول: يا أبه لِمَ تبكي؟ فيقولُ يا بني أُقَبلُ موضعَ السيوفِ منكَ وأَبْكي. قال: يَا أبه وأقتل، قال: إي والله وأبوك وأخوك وأنت، قال يَا أبه فمصارعنا شتى؟ قال: نعم (18). قالت أم سلمة: كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي النبي (ص) في بيتي، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن أمتك تقتل أبنك هذا من بعدك، وأومأ بيده إلى الحسين عليه السلام، وناوله كفاً من التراب، فبكى رسول الله (ص) وضمَّه إلى صدره، وشمَّ رسول الله (ص) التراب وقال: ريح كرب وبلاء، ثم قال:وديعة عندك هذه التربة يا أم سلمة إذا تحوَّلت هذه التربة دماً فاعلمي أن أبني قد قتل(19).

قال صالح الكواز الحلي: (ت 1291هـ.ق)

كَفى بيومك حزناً إنَّه بَكَت لَهُ النَّبيونَ قُدماً قَبل أن يَقعا(20).

2-2-2: الملائكة: عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله (ع) قال: ما لكم لا تأتونة . يعني قبر الحسين (ع)، فإن أربعة آلاف ملك يبكون عند قبره الى يوم القيامة. وقال أيضاً محمد بن جعفر الرزار عن عبد الله بن القاسم قال أبو عبد الله (ع): إنَّ اربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين (ع)، لمُ يؤذن لهم القتال فرجعوا في الاستئذان، ثم هبطوا وقد قتل الحسين (ع) فهم عند قبره شعث غبر يبكون إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له المنصور. قال أبو حمزة الثمالي عن أبي عبد الله (ع): قال إن الله وكَلَّ بقبر الحسين (ع) أربعة آلاف ملك شعث غبر بيكونه من طلوع الفجرإلى زوال الشمس، فإذا نزلت الشمس هبط أربعةُ آلاف ملك وصعد أربعة الآف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر(21)..

قال الشيخ عبد الحسين صادق:(ت1384هـ.ق)

أبكى الملائك والروح الأمين وأبكى الكتب والرسل والأديان والملا(22) .

قال ابن سناء:(ت608هـ.ق)

فَي كُلَّ يوْمٍ لآلِ المُصطَفى محنٌ لاَ تَكسِبُ الدينَ إلاَّ هَتْكَ أسْتَارِ (23).

قال السيد جعفر الحلي:(ت1315هـ.ق)

لّكّ فِي الغري عَلى ضَريحك قبة هِي للملا بَل للملائكَ كَعبة

أَينَ الضراح فَما لعال رتبة مَا العَالم العلوي إلا تربة

فيها لجثتك الشَّريفة موضع(24).

قال صالح الكواز الحلي: (ت 1291هـ.ق)

فَتلَك رَزايا فِي السَّماءِ إلى الثرى فَمَن مَلك يَبْكي عَليه وَمَنْ مَلَك

كَفى حَزناً إن المحَاريب أَظلمت غَداة تَوارى فِي الثَّرى كوكب النسك (الحلي(25)،

2-3-2: بكاء اهل البيت على الحسين:

إنّ الحسين (ع) دخل يوماً على الحسن (ع) فلما نظر إليه بكى، فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكي على ما يُصْنَعُ بِكَ، فقال له الحسن (ع): إن الذي يؤتى إليَّ سُمّ يُدس اليّ فأُقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله... ويبكى عليك كل شيء حتّى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار(26)..

يخاطب الإمام علي بن الحسين جده الرسول (ص) بما جرى من المصائب عليهم فيقول:

أُناديك يَا جَدّاه يَا خَيْرَ مُرسل حبيبك مَقْتول وَنَسلكَ ضَائِع

وَآلك أمسوا كالإماءِ بَذلة تساغ لهم بين الأنام فجائع

يروعهم بالسّبِّ مَن لا يروعه سباب ولا راعٍ النَّبيِّن رائع

وَدَايع أَمْلاكَ وَأفلاك اَصْبَحوا لجور يزيد ابن الدّعيّ ودائع

فَليتك جَدَّاه! تنظر حَالنا نُسام ونُشرى كالإماءِ تَبايع(27)

يَا قال ابن معتوق الموسوي:(ت 1077هـ.ق)

وَارَحْمَتَاهُ لِصَارِخَاتٍ حَوْلَهُ تَبْكِي لَهُ وَلِوَجْهِهَا لَنْ تَسْتُرَا(28).

قال ابو الكبير:(ت1305هـ.ق)

لأَبْكي مَصابكَ سَبط الرَّسُول وَكَانَ بِكاهُ بِعين الرَّسولِ(29)

الأبيات السابقة عبارة عن شكوى على لسان الإمام علي بن الحسين السجاد الى جدّه رسول الله يصف فيها ما جرى على آل الرسول من قتل وتشريد وسبي على يد بني امية. وهنا تحكي الأشعار أن السلطة الحاكمة يومذاك

تصرفت مع من تبقى من الذرية الطاهرة كتصرفها مع من كان يُسبى في الحروب مع الكفار، فاقتادتهم النساء كإماء وأوجدت لنفسها ما يسّوغ لها اذلالهم . لقد كان هناك بين اولئك القوم من كان يروّع ذرية النبي بالسُباب والشتيمة، وهو في الوقت ذاته شخص تافه لا يهمه لو سبّه أحد. فذرية الرسول وعترته التي جعلها أمانة ووديعة لدى الأمة من بعده وأوصى بها، أضحت هذه الذرية اليوم بيد يزيد الذي لا يفقه معنى الأمانة ولا يراعي حقها. هنا يبدي الامام عن رغبة تختلج في أعماق نفسه وهي يا ليت النبي كان حاضراً ليشهد الأوضاع المزرية التي انتهى اليها حال ذريته، وكيف صاروا وكأنهم يُعرضون في أسواق النخاسة التي يُباع فيها العبيد والإماء.

بكى السجَادُ عشرين عاماً كلُّ يومٍ منها بعامِ رّثاء (30).

2-4-2: السماء والأرض: وهذا الحزن امتداد لحزن الإنسان، فكثيراً ما يجعل الشاعر الطبيعة شريكة له في أحزانه، أو يرى أنَّ المصاب الجلل ليس كارثة تحلّ بالبشر وحدهم، وإنَّما تشمل الكون كله، ولذا فقد استشعرت الطبيعة المادية أيضاً آلام ذلك المصاب الفادح الذي حلَّ بالحسين وآلِهِ وأصحابِهِ، فيرى الشاعر معالم الحُزن في الأَرضِ والسماءِ والجبالِ والبحارِ، ويَسْتَنْطِقُها للمشاركة في حوار حول الفاجعة. ومن ذلك ما قاله الفرطوسي:(ت1404هـ.ق)

وبَكَتْهُ الجِبالُ حِيْنَ اسْتَحَالت قِطَعاً مِنْ تَقَطُّعِ الأَجْزاءِ

وبَكَتْ السَّماءُ تجلى كَدُرِّ في الأَديمِ بعدَ الصَّفَاءِ (31)..

قال الصادق:(ت1384هـ.ق)

أبكى السماء حمرة والأرض زلزلة والشهب رجماً وايمان الربي شللاً(32).

قال السيد جعفر الحلي: (ت1315هـ.ق)

شَهَب السَّماءِ تَكَدَرتْ وَتَغَورتْ وَالشَّمس منها أَظْلمت وَتَكَورتْ

حيثَ الخيول على ابن فاطمة جرت عقرت بنات الاعوجية هَل درتْ مَا يُستباح بها وماذا يصنع (33)

قال ابن معتوق المو سوي:(ت 1077هـ.ق)

لِلّهِ أَيُّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ بَكَتِ السَّمَاءَ لَهَا نَجِيعًا أَحْمَرَا (34)

قال ابو الحب الكبير:(ت1305هـ.ق)

يَوَمٌ بِهِ بكت السَّماءِ تفجعًا بِدمٍ فهَا هِي لِلزمانِ تَنْحبُ(35)

قال ابن عرندس:(ت840هـ.ق)

فَيا لَكَ مَقْتُولاً بَكَتْهُ السَّماءُ دَماً فَمُغْبَرُّ وَجْهِ الأَرْضِ بِالدَّمِ مُحْمَرُّ(36).

قال صالح الكواز الحلي:(1291هـ.ق)

وَلتملأ الأرض نَعياً في صَوارمكم فإنَّ ناعِي حُسين في السَّماء نعي(37)

استعرضنا آنفاً أبياتاً أو مقطوعات شعرية جادت بها قرائح شعراء أقرحت مآقيهم المصائب والمآسي التي مرّت على الحسين وأهل بيته وأنصاره، فعبّر هؤلاء الشعراء عمّا كان يختلج في نفوسهم من أحزان بأشعار غاية في الجودة والبلاغة. ولا بدّ من الإشارة الى أنهم قد ضمّنوا في أشعارهم هذه ما كان قد ورد في كتب المقاتل من روايات تحدّثت عن معالم ودلالات كان قد صرّح بها أو لمّح اليها النبي حول مقتل سبطه كما هو الحال في التراب الذي أودعه النبي عند أم سلمة في قارورة، وما جرى بعد ذلك من تحوله الى دمٍ، وغيرها من المرويات الاخرى. الشيء الذي يُلاحظ في هذه الأشعار هو أنها كلها يكتنفها حزن غامر ولوعة شجية ودموع دافقة ندية لا تتوقف عن الانهمار. وعلى الرغم مما بينها من تباعد زمني يمتد الى عدّة قرون، غير أنها تتشابه في أوجه عديدة

وتشترك في قواسم كثيرة وتطبعها سمات متماثلة من الأسى على قافلة التضحية والفداء، والسخط والتبرم على بني امية وحكمهم الجائر.

قالت نصرة الأزدية: لمّا أن قُتِلَ الحسين بن علي مطرت السماء دماً فأصبحت وكل شيء لنا ملآن دماً.(38)..وبكت الأرض على الحسين أربعين صباحاً، وكان بكاؤها اسودادها وانه لم يُرفع حجر من الأرض إلا وُجد تحته دم، حتى روى العامة عن الزهري انه قال لم يبق في بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط. وقال رجل من أهل بيت المقدس: والله لقد عرفنا أهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين(ع)، وفقيل له: كيف ذاك؟ قال: ما رفعنا حجراً ولا مدراً ولا صخراً إلا ورأينا تحتها دماً عبيطاً يغلي، وأحمرت الحيطان كالعلق، ومطرنا ثلاثة أيام دماً عبيطاً. عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال عن الليلة التي قتل فيها الحسين (ع): لم يُرفع عن وجه الأرض حجرٌ إلا وُجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر. وقال علي بن الحسين عليه السلام: ارتفعت بقتل الحسين غبرة شديدة... مظلمة... فيها ريح حمراء... لا يُرى فيها عين ولا أثر، حتى ظن القوم أن العذاب قد جاءهم... فلبثوا بذلك ساعة ثم انجلت عنهم(39).

ومن مظاهر الحزن الكونية على الحسين ما صوَّره الشعر الرّثائي من حزن الملائكة والجنِّ، لما قتل الحسين، وأنشد هذا البيت وقال الفرطوسي:(ت1404هـ.ق)

وبَكَتْ أَمْلاكُ كلِّ السَّماءِ بهبوطِ مَنْ افقها وارتقاء (40).

قال ابن عرنديس:(ت 840هـ.ق)

فَبَكَتْهُ أَمْلاكُ السَّماواتِ العُلى وَالدَّهْرُ باتَ عَلَيهِ مَشْقُوقُ الرّدا(41).

ومن الصور الاخرى التي صورها شعراء المراثي الحسينية، حزن الملائكة على قتل ابن بنت الرسول، حيث بنوا تصويراتهم الشعرية على ما جاء في المرويات التي حكت أن ملائكة السماء بكته، وفي الوقت ذاته بشرت قاتليه بالعذاب. الأشعار هنا تظهر وكأن الملائكة قد استشعرت عمق هذه المأساة وشاركت بني الإنسان ممن ادركوا ما يعنيه ظلم وقتل سبط النبي، ووقفت الى جانبهم في تفجّعهم وتوجّعهم وآهاتهم وذرف الدموع على هذا الفاجعة التي لم تشهد البشرية أمرّ منها.

2-5-2: الجن: قال الكلبي: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نوح الجنّ؟ قال: ما تلقى حرّاً ولا عبداً إلا أخبرك أنه سمع ذاك! قال: قلت: وأخبرني ما سمعت أنت، قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عَليا قريش جدّه خيـــر الجدود(42)

قال الزهري: عن أم سلمة قالت: ما سمعت نواح الجن إلا في الليلة التي قتل فيها الحسين؛ سمعت قائلاً يقول:

ألا يَا عَين فَاحَتلفي بِجهـدٍ وَمَنْ يَبكي عَلى الشُّـهَداءِ بَعدي
على رَهَط تَقودهم المَنايا إِلى متجبرٍ في ثوبِ عَبد(43)

قالت: فعلمت إنه قد قُتل الحسين. وقال الزهري: ناحت عليه الجن فقالت:

خَيْرُ نساءِ الجن يَبْكينَ شَجيات وَيَلْطَمن خُدوداً كَالدَنانيرِ نَقيات
وَيَلبسنَ ثَيابُ السّودِ بَعْدَ القصبياتِ
قَتَلوك يَا إبن الرَّسول فَأَسكنوا نَار الخدودِ(44).

قال كاظم الأزري: (ت1211هـ.ق)

يَوَمَ بَكت فيه عَين المكرماتِ دَماً عَلى الكريمِ فَبلت فاضل الردنِ(45).

قال العاملي: (ت1104هـ.ق)

يَا قتيلاً بَكَت لَهُ الجن وَالأنس وَوحشُ الفَلاةِ وَسط فَلاها (46).

بكاء الجنّ ونياحهم على مقتل الحسين، من الامور التي تناقلتها كتب المقاتل، وفي ضوء ما ورد فيها نُظمت أشعار تُمجّد وقائع وشخوص واقعة عاشواء انطلاقاً من هذه الرؤية. وأغلب ما تُركّز هذه الأشعار على الجوانب المأساوية والمحزنة من المّشاهد، وتدعو بالويل والثبور والعذاب الإلهي الشديد لكل من ساهم في اقتراف اثم وجريمة وانتهاك لحرمة الامام وأهل بيته وأنصاره. الأشعار التي قيلت في نياح الجنّ على سيد الشهداء كثيراً ما تذكر وكأن شخصاً سمعها في هدأة ليل أو سكينة أصوات وهي تنشد رثاءً يبعث التوجّع في القلوب. ولا بدّ من التأكيد على أن هذه الأشعار من الكثرة بحيث أنها تحتل حيّزاً لا يُستهان به الرثاء الحسيني.

3: الغدر بالحسين(عليه السلام): هناك من الشعر الحسيني ما جاء في باب اللوم والذم لبني أُميّة ولأنصارهم ومن والاهم. غالباً ما يوجّه الذمّ والتقبيح لهؤلاء القوم استنكاراً لمواقفهم الدنيئة وخنوعهم وذلّهم وتبعيّتهم للظالم وانقيادهم للفجرة والمجرمين، ويوصفون باعتبارهم خونة لعقيدتهم ولما يستدعيه منهم تكليفم الشرعي. لقد اقترف يزيد ومن تبعه من الحكام الامويين كثير من الجرائم والجنايات والآثام والمعاصي، وسبب كل ذلك جاء بسبب تكالبهم على الدنيا ومتاعها وزينتها. أحد الشعراء وجّه لهم انواعاً من الذمّ والإدانة والاستهجان بسبب مخالفتهم لسنّة النبي ولما كان عليهم فعله من الواجبات الشرعية.

قال السيد معتوق الموسوي:(ت1077هـ.ق)

لم يقتلوه على اليقين وإنما عرضت لهم شبه اليهود تصورا

لعن الإله بني أُميةَ مثلما داود قد لَعَنَ اليهودَ وكفرا (47)

قال الحسن بن راشد الحلي: (ت بعد830هـ)

بَاعوا بِدارِ الفناءِ دارَ البقاءِ وشَرَوا نارَ اللظى بِنعيمٍ غيرِ مُنْتَقِلِ (48)

قال الأمير أبو محمد عبد الله المعروف بابن سنان الخفاجي: (ت446هـ.ق)

يَا أمّةً كَفَرَتْ وَفي أَفواهها القَرآن فِيهِ ضَلالُها وَرَشَادَها

أَعَلى المنابرِ تُعلنون بسبّه وَبِسيفِهِ نُصبت لَكُم أَعوادَها

تلك الخلائق بينكم بدريّة قُتلَ الحسين وما خبت أحقادها (49).

ومما يُشار اليه هنا هو أن هناك فئات اخرى نكلت عن نصرة الحسين وتنصلت عن معونته، ومنهم اولئك الذين كتبوا إليه يدعونه ويعِدُونَهُ النَّصْرَة، ولكنهم نكثوا بعهودهم، وهم لم يقتصروا على نكث العهد والخذلان، بل بعضهم وكثير من زعمائهم وقفوا إلى جانب الأمويين الظا لمين ضدّ الحسين، على الرغم من الرسائل والعهود التي قطعوها له ودعوتهم اياه للقدوم إليهم.

قال الرَّاوندي(ت573هـ)

تناسوا ما مضى بغدير خمّ فأَدْركهم لشقوتهم هُبوطُ

ألا لُعِنَتْ أُمَيةُ قد اضاعوا الحسينَ كأَنَّهُ فَرَخٌ سَمِيطُ (50).

قال أحمد بن خاتون العيناثي:(ت1015هـ.ق)

قد تواصوا بنقض العهدِ بينهم بغيا ومالوا لحقد في صدورهم

وقابلوا سبطك السبط الشهيد بما أخفوه من ضغن في فعلكم بهم (51).

تتضمن الأبيات السابقة تقريعاً لقوم دعوا ابن بنت نبيّهم مستغيثين به ليخلصهم من الظلم، وفي الوقت ذاته وعدوه . إن هو قدم اليهم . بالنهوض واستنفار قواهم وتحشيد حشودهم ومبايعته واعلان الولاء والطاعة له، فكتبوا له بذلك الكتب والرسائل لينهضوا بقيادته ويثوروا على الأمويين ويجعلوا الحقّ الى نصابه ويعيدوا الخلافة الى أهلها. تستعرض هذه الأشعار نتفاً من تلك الوقائع التاريخية وتصور جوانب دقيقة منها، وتسلّط الضوء على أحداثها وتُبرز ما هو حريّ بالابراز منها، وتكشف عما كان من مواقف الرجال والأقوام في تلك البرهة التاريخية الحافلة بالوقائع الجسيمة، التي رسمت ملامح ما تلاها من القرون وبقيت معطياتها ماثلة الى يومنا هذا.

يخاطب شاعر الرّثاء في قصائده جيوشَ الأعداء في كربلاء،

قال الفرطوسي:(ت 1404هـ.ق)

واغارَتْ خيلُ الأعادي عليهم فاستباحوا منازلَ الأولياءِ
بهجومٍ على العيالِ مُريعٍ ارعبوا فيه عِتْرَةَ الأصفياءِ
لهبَ وتمادوا بكفرهم حين شبوا النارِ في خيام النساءِ (52).ا

قال حسن قفطان:(ت 1277هـ.ق)

رامت أميّة ذلّه بالسّلم لا عزّت أمية (53).

تؤشّر الأشعار الآنف ذكرها، وهي أبيات مقتطفة من قصائد مطولة، تؤشر الى أسمى معاني البطولة والشهامة والإباء، وتركّز على استجلاء أبهى صور الشمم والشموخ الذي يجعل كرامة الرجال عصية على الذل ومنيعة على كلّ تهاون أو رضوخ. هنالك من أشعار المراثي الحسينية ما يسلّط الأضواء على المظلومية والأسى والألم، ولكن في الوقت ذاته يركّز على على جوانب البطولة التي خلّدها التاريخ وجعل منها ملاحم يستلهمها كلّ حرّ أبيّ. . ....

4:عطش الحسين عليه السلام:

العطش موضوع أساسي من مواضيع شعر الرّثاء الحسيني، وقد عبر عنه الشعراء بأساليب شتى وصوروا ألم العطش عند الحسين، وعند النساء والأطفال وسائر أصحابه، ووجَّهوا إلى نهر الفرات الذي حرم آل البيت من مائه شتى عبارات اللوم. قال كاشف الغطاء: منعتك من نيل الفرات فلا هنا للناس بعدك نيلها وفراتها (54).

قال ابن معتوق الموسوي:(ت1077هـ.ق)

عَجَبًا لِأَهُ يَشْكُو الظَّمَاءَ وَ إِنَّهُ لَوْ لَامَسَ الصَّخْرَ الأَصَمَّ تَفَجَّرَا (55).

قال سيد حيدر الحلّي:(ت 1304هـ.ق)

صَرعَتْهُ عَطْشَاناً صَرَيْعَةُ كَأسِهَا بِتَنوُفَةٍ سَدَّتْ عَلَيهِ فَضَاءَهَا
فَكَستهُ مَسْلَوبَ الْمَطارِفِ نَقعَهَا وَسَقتْهُ ظَمآنَ الحَشَا سَمْرَاءَهَا (56)

قال الخطيب الخوارزمي:(ت 568هـ.ق)

وقد منعوا الحسين الماء ظلما وجدل بالطعان وبالضراب (57).

5:الشهداء: يحظى الشهداء الذين صرعوا في كربلاء مع الإمام الحسين بمكانة كريمة؛ فهم قد قُتلوا دفاعاً عن الحق، ومن الطبيعي والحال هذه أن يمجد الشعراء تضحياتهم ومواقفهم البطولية، ومناصرتهم للنبي في أهل بيته، والذَود عن الحسين وحرمه وأطفاله، ومواساتهم له بأنفسهم، والتقدّم الى ساحة القتال قبله وبذل أنفسهم دونه، حتى أنه أثنى عليهم أجمل الثناء وامتدحهم بأسنى ما يُقال من المديح مؤكداً أنهم أصحاب لا يضاهيهم أحد بالفضل ولا يدانيهم أحد بعظيم المنزلة وعلوّ المكانة .ولا بدّ من الإشارة الى أن هذه المواقف الفذّة قد جاءت من هذه الثلّة من

الأصحاب، من بعد ما أكّد لهم الحسين أنه مقتول وأنه قد أذِن لهم بالنصراف لكي لا يُقتلوا معه وبسببه، ولكن من ثبت معه منهم أبدوا شجاعة ورجولة منقطعة النظير. ومن أجل كلّ هذا وذاك فقد استحق أنصار الحسين بكل جدارة ما قيل فيهم من الرثاء والثناء والمديح، واستوجبوا أسمى الذكر وأسناه.

وهكذا صمدوا وتحدّوا الموت حتى استحقّوا وصف من وصفهم بالأبيات التالية:

قال الحاج المؤمن الجزائري الشيرازي: (ت 1130هـ.ق)

وُعِدوا النصرَ حِينَ أعطوا أوثقوا عَقْدَها وصاروا أسودا
بَذَلوا دُوْنَهُ النُّفُوسَ سُعودا حينما شاهدوا الجِنَانَ شُهودا
آهٍ واحَسْرَتَاهُ لرزءِ الحسين (58) .

ما يريد الشاعر قوله هنا هو: إن هذه النفوس جادّ بها الأصحاب الأبرار ذوداً عن الإمام الحسين وأهل بيته وعياله.

من المعروف لغة أن كلمة كربلاء مركبة من كلمتي: كرب وبلاء؛ وهي اشارة الى كثرة ما لقي فيها أهل البيت من المصائب والبلايا والكُربات.

قال ابن داغر الحلي في بيان هذا المعنى:(ت:850هـ)

ما أنتِ إلَّا كرْبَةٌ وبَلِيةٌ كلُّ الأنامِ بَهْولها كروبُ
وقفْتُ بكربلاءَ فهَيجَتْ لي كروباً ليس يشْفِيها طَبـــيبُ (59)

قال ابن حماد:(ت400هـ.ق)

لِمَنْ العَزاءُ بِكَربلاءَ يَقامَ والحزنُ نارٌ والدّموعُ سِجامُ (60) .

6:خطاب السيدة زينب بنت الإمام علي عليه السلام:

تستذكر السيدة زينب ما جرى عليها وعلى العيال الذين بقوا تحت رعايتها، من تنكيل وإهانات على يد الأمويين وأتباعهم. وتنال بعض المشاهد التي وقعت يومذاك مزيداً من الاهتمام والتركيز، ولاسيما إحراق الخيم وهروب النساء والأطفال من النار، أو سَلْبِ الجنود الامويين لمعسكر الحسين وأهلِهِ، أو السبي ومشهد النساء والأطفال على النوق الهزيلة من دون اقتاب، أو على مشهد الرؤوس المرفوعة على الرماح بين السبايا. وهذا ما دفع أحد الشعراء الى التعبير عن هذه المشاهد على لسان السيدة زينب وكأنها تخاطب بها أخاها العباس، بقصيدة جاء في بيت منها:

أخي هَذِهِ النُّسْوانُ بَعْدَكَ ضُيعٌ أخي هذه الأَطْفَالُ بَعْدَكَ يتَّمُ (61).

قال ابن حماد:(ت 400هـ.ق)

أَخي يَا قَتيلَ الأَدْعِياءِ كَسَرْتَني وَأَوْرَثْتَني حُزْناً مُقيماً مُطَوَّلا
أَخي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَكُوْنَ الفِدا فَقَدْ خَبَتْ فِيما كُنْتُ فِيه أُؤَمِّلا
أخي لَيتَني أَصْبَحْتُ عُمْياً وَلا أَرى جَبينَكَ والوَجْهَ الجَميلَ مُرَمَّلا (62).

زينب تنادي أخاها الحسين بعد شهاته على لسان شاعر فتقول:

أخي كان حماك ممتنع البنا فغدا يباح لكل عبد أكرع
أأخي سامر ناظري فيك القذا فسرى السمير بمقلة لم تهجع
أحسين أنت ثمال كل مصونةِ فتركتنا هملا ولما تمنع
أأخي طارح طالعي فيك الظبا فمضى وسعدى آفل لم يطلع

أحسين خامر مهجتي حر الضنا فسقيته ريّا بفيض الأ دمع
أأخي بعدك شفني ألم الجوى وسقتني الأرزاء بكاسٍ مترع
أحسين ان لم تسق غادية الحيا لسقتك غادية الدموع الهمع
أأخي بعدك ماهناني مطعم فجعلت زادي لوعتي وتفجعي
أحسين قلبي كان عندك آمنا من حادثات الدهر غير مروع
أأخي كنت رجاء كل مؤمل خاب الرجاء فما لنا من مطمع
عودتنا نصفاً وكنت مودعاً فمضيت عنا اليوم غير مودع (63).

نتائج البحث :

1- من أهداف شعراء رّثاء الحسين (ع) مناصرة أهل البيت بالألسن .وإحياء عاشوراء في أشعارهم من أجل ابقاء شعلة هذه الثورة متوقدة في الضمائر. ولتذكير الناس بمظالم الأمويين وما اقترفوه من جرائم بحق آل الرسول، وسلب الخلافة منهم.

2.ومن أغراض أشعار المراثي أيضاً هو ابراز حجم الفاجعة التي وقعت في كربلاء وما جرى فيها من انتهاك لقدسية بيت الرسالة. وتسليط الضوء على حجم المصيبة التي وقعت على الإمام الحسين. هذا الى جانب الإشارة الى أن البكاء على مصيبة سيد الشهداء تعدّى البشر، حيث جاء في الأخبار أن الكون كلّه قد بكى على مصيبته.

3. ومن المقاصد الاخرى التي يرمي اليها شعر الرّثاء الحسيني هو تصوير المآسي الاخرى المرتبطة بواقعة كربلاء؛ فمن ذلك مثلاً تصويرهم لعطش الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه.

4.ومن أبرز مقاصد شعر الرّثاء الحسيني هو الحديث عمّا مَنّ الله به مِن تكريم لأهل البيت عليهم السلام، سواء ما ورد من ذلك في القرآن الكريم أم في الأحاديث الشريفة وخاصة حديث الغدير وحديث الثقلين. ولا بدّ من القول أيضاً إن كلمات الحسين (ع) ومواقفه اكتسبت على مرّ التاريخ وهجاً وغدت مناراً ليس للشيعة وحدهم بل لكل المظلومين، وصارت تلك الوقائع رمزاً للشهادة والتضحية من أجل الحرية والدين. كان بكاء علي بن الحسين (ع) على أبيه ولاسيما في المدينة رمزاً للثورة ضد الأمويين.

.5. ومما يجدر ذكره هنا هو أن بعض الشعراء كانوا يركزون في أشعارهم على امورٍ منها: المسائل الاعتقادية، والروائية، والتاريخية، والسياسية.

الهوامش:

1- الخوارزمي، بلا.تا: 243.
2- شمس الدين، 1980م: 218.
3- ن.م، 1980م: 234.
4- ابن جوزي، 1401 هـ .ق: 163
5- شبر، 1988م: 300.
6- ابو الحب الكبير،1885م:93
7- شبر، 1988م: 307.

8- شيخ محسن ابو الحب الكبير،:156
9- شمس الدين،1980م: 230.
10- ابن جوزي، 1401هـ.ق: 233.
11- زنجاني، 1395هـ.ش: 393.
12- ابن جوزي، 1401هـ.ق: 23.
13- الحكيم، 2008م: 196.
14- شمس الدين، 1980م: 48.
15- الحكيم، 2008م: 296.
16- المرسي،1365 هـ.ق: 30. 31.
17- شمس الدين، 1980م: 163.
18- قزويني،بلا.تا : 101.
19- قانصو، 1423هـ.ق: 109.
20- ديوان، 1384هـ .ش:31
21- ابن قولوية، 1375هـ. ق: 87
22- صادق، 1365هـ.ق : 110
23- ملك،1969م:510.
24- الحلي، 1331 هـ .ق: 301.
25- الكوز الحلي، 1384هـ .ق: 37.
26- الصدوق،1417 هـ .ق: 107.
27- شبر، 1388هـ ش:850 .
28- الموسوي،1885م:214..
29- ابوالحب الكبير: 1385 هـ ش،166.
30- فرطوسي،1978م: 387.
31- ن،م1978،: 388.
32- صادق، 1365هـ .ش: 116.
33- الحلي،1331 هـ ق: 305.
34- الموسوي،1885م،213.
35- ابو الحب الكبير،1885م:42
36- المجلسي، 1938م: 16
37- الكزاز الحلي،**1384هـ .ش**: 32
38- ابن عساكر،بلا تا: 357.
39- فريحات، 1425هـ ق: 19.
40- فرطوسي،1978م: 388
41- اميني، 1994م: 22.

42- ابن عساكر،بلا تا: 399.
43- ابن الجوزي، 1401هـ .ق: 241.
44- م.ن، 1401هـ.ق : 242.
45- كاظم الأزري،1404هـ.ق،324).
46- ، بحر العلوم 1428هـ.ق : 525.
47- الموسوي، 1885م،216-215.
48- شبر، 1988م: 276.
49- نقلاً عن كرمارودي، 1384هـ ش: 53.
50- شبر، 1988م: 203.
51- امين، 1913م: 584.
52- الفرطوسي،1978م، 33
53- كرمارودي، 1384هـ ش 103-104.
54- بحر العلوم، 1428هـ ق: 499.
55- الموسوي،1885م:215.
56- الحلي،2000م: 67.
57- الاميني، 1994م: 532)
58- شبر، 1988م: 137.
59- م،ن، 1988م: 300.
60- م،ن، 1988م: 307
61- محمود الطريحي،بلا تا: 433.
62- المجلسي، 1938م: 262.
63- الاحسائي، د. ت: 50)

المصادر و المراجع

1- ابن الجوزي، شمس الدين(1401 هـ.ق)، **تذكرة الخواص**، لبنان، بيروت، مؤسسة أهل البيت (ع)،.
2- ابن عساكر،(بلا.تا)، **ترجمة الامام الحسين عليه السلام**، تحقيق: محمودي،(بلا. ناشر)
3- ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى(1996م)، **كامل الزيارات**، طهران، إيران. نشر الصدوق
4- شيخ محسن ابو الحب (الكبير)،شيخ محسن(1385هـ-ش)،**ديوان**،تحقيق: جليل كريم ابو الحب،الطبعة الأولى،الناشر المكتبة الحيدريه،المطبعة شريعت.
5- الأحسائي، على نقي(بلا تا)، **ديوان**، تحقيق وتعليق: محمد كاظم الطريحي، طبعة تابان
6- الأمين، محسن(1913م)، **الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم**، المجلد الأول، د. ط، سوريا، دمشق. المطبعة الوطنية
7- .....(1983م).، **أعيان الشيعة**، ج1، لبنان، بيروت ، دار التعارف للمطبوعات
8 . الأميني، عبد الحسين أحمد(1994م)، **الغدير**، ج6، لبنان، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،

9الأزري،شيخ كاظم ،(1404هـ.ق)،ديوان،محقق: شاكر هادي شاكر، دار توجيه الإسلامية،بيروت–كويت ..
10– بلا مؤلف(2009م)، **موسوعة الإمام الحسين (ع)**، ج 6، الطبعة الأولى.،مطبعة الكتب التعليمية المساعدة.
11–الحكيم، محمد باقر(2008م)، **الإمام الحسين**، ط1، العراق، النجف الأشرف، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، مطبعة العترة الطاهرة
12– الحلي،السيد جعفر (1331هـ .ق)، **ديوان**، بلا.ط، لبنان، صيدا، مطبعة العرفان
13– الحلي، شيخ صالح الكواز (1384هـ.ش)، **ديوان**، شرح: محمد علي يعقوبي، الطبعة الأولى،النجف، مطبعة النجف الأشرف
14–الخوارزمي، أبو بكر(بلا تا)، **مقتل الحسين**، تحقيق وتعليق: محمد السماوي، إيران ، قم، منشورات مكتبة المفيد.
15–..... (1997م)، **ديوان** ،دراسة وتحقيق :الدكتور حامد صديقي، الطبعة الأولى، طهران.، مطبعة صدر.
16. الزنجاني، الموسوي الزنجاني(1395 هـ .ش)، **وسيلة الدّارين في أنصار الحسين**، ، الطبعة، الأولى، لبنان، بيروت،. مؤسسة الأعلمي
17– شبر ،جواد،(1988م)،أدب الطف،الطبعة الأولى،المجلد الثالث،لبنان، بيروت،دار المرتضى.
18–شمس الدين، محمد مهدي (1980هـ هـ.)، **ثورة الحسين**، ط1، الدار الإسلامية.16–
19– صادق، شيخ عبد الحسين(1365هـ .ش)، **عرف الولاء**، ج1، لبنان، صيدا، مطبعة العصرية.
20. الصدوق، (،1417هـ.ق)، **الامالي** ، ط1، ايران، قم المقدسة، مؤسسة قسم الدراسات الاسلامية
21– الطبسي النجفي، الشيخ محمد رضا(1424هـ.ق)، **مقتل الحسين (ع)**، الطبعة الأولى ، إيران، قم، مؤسسة محبيين للطباعة والنشر
22–الطريحي، الشيخ فخر الدين النجفي(بلا تا)، **منتخب الطريحي**، ط3.، قم، إيران، انتشارات الرضي– طبع في النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية،
23– فريحات، محمودعبده(1425هـ.ق)، **الأدلة القرآنية في الشعر الحسيني**، ، الطبعة الأولى ،لبنان، بيروت، بيت العلم للنابهين .
24– الفرطوسي، عبد المنعم(1978م)، **ملحمة أهل البيت**، ج3 ،ط1، لبنان، بيروت، دار الزهراء
25–. قانصو، الشيخ محمود(1423هـ..ق)، **ما بعد كربلاء**، الطبعة الأولى ، قم، صبح بيروزي
26. القزويني، السيد رضي بن بني (بلا.تا)، **تظلم الزهراء من إحراق دماء آل العباي**، ط3.،قم، ايران، مطبعة الشريف الرضي.
27– گرمارودي, سيد محمد صادق وآخرون(2005م)، **فرهنگ عاشوراء**، طهران، هيئة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي
28. المجلسي، محمد باقر(1983م)، **بحار الأنوار**، ج1، ط2، مؤسسة الوفاء
29–المُرسي، ابو بحر صفوان بن إدريس التجيبي(1980م)، **زاد المسافر** ، تعليق عبد القادر محداد، بيروت، دار الرائد العربي.
30–الملك، ابن سناء(1969م)، **ديوان**، الجزء الثاني، تحقيق :محمد إبراهيم وحسين محمد نصار، القاهرة ،دار الكتب العربي للطباعة والنشر،.
31–الموسوي،سيد شهاب الدين(1885م،ديوان،شرح وضبط :سعيد الشرتوني،بيروت،المطبعة الأدبية.
sources: Arabi and Persian